

الضرورى أن يقدم استقالته - وكذلك سوف يفعل زملاؤه . . لأنهم يعملون في خدمة السيد منذ عشر سنوات ولم توجه إليهم هذه التهمة الشنيعة . . واعتذر لهم السيد عما حدث . وأن التهمة غير مقصودة . وأن المشرف على البيت كان في حيرة . . ولم يعرف بالضبط ما الذى فعله ، ثم إنه رجل كبير . . وهو في مقام الوالد للجميع . وقال الخدم إنهم اعتادوا أن يصحوا في السادسة صباحًا . وأن يعدوا طعاما لإفطار في السابعة إلا ربعًا . وأن ينزل المشرف لتناول الإفطار في السابعة إلا خمس دقائق . ولكنه في ذلك اليوم لم يحضر في موعده ، وأخذ الجميع يتندرون بذلك . ويقولون لابد أن الغطاء كان ثقيلًا . أو أن الشراب كان غزيرًا ، أو أن المشرف مريض . . أو أن شيئًا غير عادى قد حدث له . . وتشاوروا فيما بينهم . . أيهم يذهب ليقاظه . . واقترح الخدم أن تذهب إحدى الخادمتين وتدق بابه وتسأله كم الساعة الآن . . وذهبت الخادمة . ودقت الباب مرة . . مرتين . . ثلاثًا . . ولكن المشرف لم يرد . . فعادت بسرعة تروى لهم ذلك . . واقتربوا جميعًا من الباب وفتحوه بشدة . . ولم يجدوا المشرف . وإن كانوا قد وجدوا مكانه خاليًا على السرير ، ومن المؤكد أنه كان هناك وليسبب ما ، لم يعثروا عليه . واتجهوا إلى غرفة الشاب النحيف هنرى . . ولم يجدوا الشاب في فراشه . واستنتجوا أن الاثنين قد خرجا إلى النزهة في ساعة مبكرة . أو إنها ذهبا إلى حظيرة الأبقار . . وأسرعوا إلى الحظيرة فلم يجدوا أحدًا . . وفكروا في أن يذهبوا إلى غرفة الأدوات الفضية وهناك وجدوا المشرف مشدودًا بالحبال إلى المقعد . ووجدوهم قد وضعوا القماش في فمه حتى لا يصرخ وفكوا الحبال . . وانزلوا المشرف من المقعد . وراحوا يدلكون جسمه . ولكن الشاب هنرى قد اختفى تمامًا . وأصر الخدم على أن يقدموا استقالتهم بعد هذه الاهانة البليغة ، وحاول السيد أن يسترضيهم ، وأفلح في تهدئتهم . . وأضاف إلى مرتب كل منهم جنيهين . . ووافقوا على مضمض . . واستدعى السيد رجال الشرطة وعابنوا كل شيء . وأحصوا